المنفصل عند تعذر الاتصال والقاعدة لغة الاساس واصطلاحا
قضية كلية يتعرف منها احكام جزئيات موضوعها والقاعدة في الحقيقة
هو متى تأتى اتصال الضمير لم يعدل الى انفصاله لانه القضية الكلية دون
انه الخ لانه مفرد والمراد القاعده ما تضمنه انه الخ قوله فنحو قمت واكرمتك
لا يقال فيهما قام انا ولا اكرمت اياك لان قمت مثل قام انا معنى واخصر منه
لفظا ولكن لك اكرمتك مثل اكرمت اياك معنى واخصر منه لفظا وما
ذكره المصنف من انه لا يقال قام هو مذهب سيبويه وفيه خلاف تقدم
التنبيه عليه قريبا ونحو قمت مبتدا وقوله لا يقال فيهما خبره والعايد محذوف
اي لا يقال فيهما منه اي من نحو واتى بالفا لان معرفة هذا ناشيه عن القاعده
فهو مسبب عنها وكذا لا يجوز ضرب زيدا اياك وذلك لان الفصل لا غرض
فيه اذ قولك ضربك زيد بمعناه قال الرضي فان قلت اليس ذكر الفاعل
قبل المفعول مفيدا ان ذكر المفعول ليس باهم ولو ذكرت المفعول قبل
الفاعل افاد ان ذكر المفعول اهم قلت تقديم المفعول على الفاعل لا يفيد
ذلك بل قد يكون ذلك لاتساع الكلام بلى قيل ان تقديم المفعول على الفعل
يفيد كونه اهم والاولى ان يقال انه يفيد القصر كقوله تعالى بل الله
فاعبد اي لا تعبد الا الله قوله فاما الخ جواب عن سوال مقدر وتقديره
ظاهر قوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم
قاله زياد بن حمل التميمي ومن زائدة وقوم مفعول فاذكرهم بالنصب جواب
النفي ويجوز الرفع عطفا على اصاحب وهم في يزيدهم مفعول اول ليزيد
وهم في اخر البيت فاعل يزيد وفيه الشاهد حيث فصله للضرورة وحبا
من حُبب مجهول لوصله بالي والا لوصله بلهم او فيهم مفعول ثان ليزيد
وسقط النون لان فاعله ليس واوا ولا الفا ولا يا وذلك لانه استعمل
في البيت المنفصل في مكان المتصل مع عدم داع اليه عند الضرورة
ووجه ذلك ان ابن مالك ادعى ان الاصل فيه يزيدون انفسهم ثم صار
يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة واخر عن ضمير المفعول وانما قال

بفتح الحا المهمله والميم

ابن

ابن مالك الا يزيدون انفسهم ولم يقل الا يزيدونهم لانه لا يجوز الجمع بين ضميري
الفاعل والمفعول لمسمى واحد الا في افعال القلوب وفقدتني وعدمتني ن
واعترض عليه المصنف في المغني فقال لو حاجة على ذلك ان الضميرين
لمسمى واحد وليس كذلك فان مراده انه ما يصاحب قوما فيذكر قومه
لهم الا يزيد هولا القوم قومه حبا اليه لما يسمعه من ثنايهم عليهم
والقصيدة في حاشية ابن غنام قال الدماميني قلت قد رد رحمه الله
تعالى ما لا دليل عليه في البيت لانه قدر لهم بعدا وذكرهم وقد رثنايهم على
قومه ليكون ذلك سببا لزيادتهم اياه حبا في قومه وهو في غنيه عن
ذلك اذ يجوز ان يكون المراد انه اذا صاحب قوما فذكر قومه اي تذكرهم
زاد هولا القوم المصاحبون قومه حبا اليه لما يشاهده من انحطاط
مرتبة هولا عن مرتبة قومه ففيه اشارة الى فضل قومه على كل من
يصاحبه من الاقوام فقد قال في الصحاح انه يقال ذكرته بلساني
وبقلبي وتذكرته بمعنى وعلى ما ادعاه ابن مالك المحبوب هم القوم
المصاحبون وعلى ما قاله المصنف والدماميني قومه قوله وقوله بالباعث
الوارث الاموات البيت قاله الفرزدق على الصحيح واسمه همام وقيل
هميم بالتصغير ابن غالب بن صعصعة التميمي شاعر اسلامي والاموات
تنازعه الباعث والوارث فهو منصوب بالوارث ويجوز ان يكون
مخفوضا باضافة الباعث او الوارث اليه على حد قولهم بين ذراعي
وجبهة الاسد والباعث هو الذي يبعث الاموات ويحييهم والوارث
هو الذي ترجع اليه الاملاك بعد فنا الملاك وضمنت بكسر الميم
مخففه بمعنى تضمنت اي اشتملت عليهم او بمعنى تكفلت بابدانهم
والارض فاعل ضمنت واياهم مفعوله والشاهد في اياهم فانه
فصل الضمير المنصوب للضرورة وكان من حقه قد ضمنتهم وجملة
قد ضمنت حال من الاموات او صفة لهم لانهم جنس حال الدهر الزمان
والدهارير بمعنى الشدايد مضاف اليه وقبل هذا البيت

Copyright © King Saud University